Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنهم من أراد أن يكتب ويفسر ، رغم غموض المعانى عليه ، فأخذ يدور حول نفسه ليجد لكلامه مخرجا غير أخذ الروايات على علاتها ، واقتباس ما يحار له منها مع اضافة شيء من عنده، ومنهم من ركن الى قواعد النحو والاعراب يستنجدها فى توضيح ما انبهم عليه ، فوقع فى هوة عميقة ، ولم يجد بدا من الخروج منها الا أن يتكلف ويبتدع .

لقد أطلق الطبرى رأية الأول قبل ما يقرب من اثنى عشر قرنا وقال : « كان النبى حريصا على أن يطلقها زيد فيتزوجها هو ، أى كان يخفى الحرص على طلاق زيد اياها، وهذا الذى كان يخفى فى نفسه ، ولكنه فعل ما يجب عليه من الأمر بالمعروف . وفى رأى آخر له : (تخفى فى نفسك : ان فارقها تتزوجها) ومن هذا المنطلق بدأ المفسرون يؤولون ما يحلو لهم ، فقال البغوى : ان الله أعلم النبى أنها ستكون زوجته ، وانما أخفى ذلك استحياء أن يخبر زيدا أن الذى تحتك ستكون زوجتى وقال : ولا يقدح أنه أخفى محبتها ، أو نكاحها لو طلقها .

وقال الزمخشرى : أخفى فى نفسه تعلق قلبه منها ، وقيل أخفى علمه بأن زيدا سيطلقها وسينكحها لأن الله قد